

[311] التعليق على ندوة: حكم استخدام العمال من الكفرة

عبدالعزيز بن باز

الصلوة والسلام على عبده ورسوله. اللهم صلي وسلم وخيرته من خلقه وامينه على وقته. نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله واصحابه الى يوم الدين. اما بعد فقد سمعنا ان ندرس - 00:00:00

المباركة التي تولاهما صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله الشیخ ابراهیم فيما يتعلق باستخدام العمال من الكفرة والخدم والخدمات ولقد اجاد وافاد ووفي المقام ما يستحق من بيان وايضاح فجزاهم الله خيرا وزادنا واياكم واياهم من الهدى والتوفيق. والعلم النافع والعمل الصالح. امين. اللهم امين. ولا ريب - 00:00:20

ان استخدام الكفرة لهذه الجزيرة امر وقد بين النبي ذلك عليه الصلاة والسلام واوضح ان هذه الجزيرة لا ينبغي ان يكون فيها دينان الله اكبر فهي مادة الاسلام ومنبع الاسلام ومنها انطلق الدعاة والمجاهدون الى - 00:01:00

ارجاء الارض فلا يليق ابدا ولا يجوز ان يستقدم لها الكفرة ولا ان تسكنوا بها. وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه عند موته صلى الله عليه وسلم باخراج المشركين من هذه الجزيرة. وهذه الوصية العظيمة - 00:01:30

تدل على ان هناك خطرا عظيما في وجوده في هذه الجزيرة. ولهذا اوصى عليه الصلاة والسلام قال عليه الصلاة والسلام فيما صح عنه من حديث عمر رضي الله عنه لاخرجن اليهود - 00:02:00

والنصارى من العرب حتى لا ادع الا بصيغة. وقد كان اليهود خير عمالا في مزارع خير بعدما فتحها المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم بخير امانا لان الصحابة مشغولون بالجهاد فاقرهم - 00:02:20

النبي صلى الله عليه وسلم من يعمروها بالنصف ثم امر باجلائهم وابعاد بقية الكفرة من هذه كثيرة ونفذ ذلك عمر رضي الله عنه كان الصديق مشغولا باهل الردة ومدته قصيرة رضي الله عنه مشغولا اهل الردة وقتالهم - 00:02:50

فلما جاء عمر وصارت مدتة اوسع نفذ هذا الامر وامر بازاء الكفرة من هذه الجزيرة ومن المصائب العظيمة استقادتهم واستخدامهم في كل مكان. هم فطر على كل حال في اي ارض ولكن في هذه الجزيرة لا شك في تحريم استخدامهم واستخدامهم في هذه الجزيرة - 00:03:10

لما سمعتم من الاحاديث الدالة على تحريم بقائهم فيها. وانها ليس فيها دينان. وانها ارض الاسلام وينبع الاسلام ومنطلق المسلمين. فلا يجوز ان يبقى فيها دين اخر يلبس على المسلمين ويسبش على المسلمين - 00:03:40

ويفرق قلوبهم. وملعون ان اتخاذ الكفرة البطالة تسبب مشاكل كثيرة. واخبار عظيمة في اي بلاد الله. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا طاعة من دونكم لا يعلم لكم فبلا اذانكم شردا وفسادا ودوا - 00:04:00

ما علمنتم ان يودوا عنكم ومشقتكم وقد بنت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بینا لكم الايات ان كنتم تعقلون. بين سبحانه ان اتخاذهم بطانة فيه الفساد العظيم. وانهم لا يألون - 00:04:30

هبا وتخربا في الظاهر والباطن يقدم ظاهرا فعلوا والا فمن الباطل والسر وخیالات كثيرة ولا ينبغي لعاقل ان يفتر بما قد يتعاطاه بعضهم من انهار الصدق والامانة فان هذا يتعاطونه لمصلحتهم فيهم وليستقدموا حتى ينفذوا شرورهم وحتى - 00:04:50

اموال المسلمين مع افساد العقيدة والاخلاق. فالواجب على المسلمين اينما كانوا ان ينتبهوا لهذا الامر والسنة من كفاية من التهديد. اما في جزيرة مصر والشام والعراق فلا بأس باستخدامهم مع الحذر من شرهم واستخدام المسلمين اولى منهم في كل مكان واحوط لكن في الجزيرة - 00:05:20

العربية يحرم ذلك. ولا يجوز ابدا لان النبي نهى عن ذلك عليه الصلاة والسلام. قال العلماء اللهم انا للضرورة القصوى وللضرورة القصوى التي قد يدعوا لها حاجة المسلمين وضرورتهم في عمل - 00:05:50

ما يجده المسلمون ولا يلهم المسلمين ويستقدم منهم القليل الذي يسد هذه الحاجة ثم بعد ذلك يبعثون الى قالوا والدليل على هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم استأجر عبد الله ابن اريق في الهجرة وهو - 00:06:10

ليدلهم على الطريق للمدينة واستعمل اليهود في خبير لما كان المسلمون بالجهاد فاستعمله في خبير اليهود في حراستها وزرعها وسقل نكرها ثم امر باجلاله بعد ذلك. المقصود الواجب على المؤمنين هو ابعاد الكفرات وعدم استعدادهم لاي الله ان يكون هناك شيء - 00:06:30

مهم جدا يراهولي الامر بمصلحة المسلمين لا يسد غيرهم فيه ولا يقوم به غيرهم مع العناية بخلته الذي منهم ومن مكائدهم ومع العناية بقلة ذلك وعدم التوسع فيه واما ما يتعلق باستخدام خادمات ومربيات السائقين هذا - 00:07:00

سمعتم ما فيه من اخطاء كثيرة ولا سيما اذا كان المستخدمون من الكفرة فان الله اعظم واكبر ومن يستقدم مسلمون ولكنهم من الشر والفساد ما عند غيرهم من الكفرة لضعف اسلامهم او لكون اسلام - 00:07:30

هذه المثورا يستخدموا لهذه البلاد وليعملوا في هذه البلاد باسم الاسلام وهم كاذبون في ذلك. فينبغي في هذا الامر ومن دعا دعوة للاستخدام لعامل مسلم او عاجل مسلم او نحو ذلك - 00:07:50

حتى لا يستقبل الا مسلما بخير او معروفة بالخير وحتى يسلم من كثير ما ينتمي الى الاسلام ومن اخبت الناس في عقيدته واعماله. والله عز وجل حذرنا في سر الكفار ومكائدهم. قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطعوا شيئا من الذين - 00:08:10

نرجوكم بعد ايمانكم الكافرين. دل على انهم يجتهدون في اظلال الناس وفي ربهم عن دينهم. نسأل الله العافية سبحانه يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا يردهم على اعصابكم وتنتبهوا خاتمكم فعمم الكفرة من اهل الكتاب - 00:08:40

وان من اطاعهم ردهم الى الفساد وخسارة فدل ذلك على في كل مكان ولما قدم بعض من العمر رضي الله عنه كاتب نصرانيا غضب عليه عمر الله الا اتخذت حدثنا مسلما؟ لا تأمنوهم الله ولا تقربوهم وقد ابعدهم الله - 00:09:00

هذا يدل على ان الواجب اتخاذ ما كتبه المسلمين وعمال المسلمين خدم المسلمين مع العناية بصحة اسلامهم وسلامة اخلاقهم حتى لا تضر اهل بيتك وحتى لا تضر المسلمين جميعا فان وجود الكفرة والمنحرفين بين المسلمين يضرهم كثيرا ويسبب وسائل الاخلاق والاعمال - 00:09:30

ولا ريب ان اهل البيت اذا قاموا بحاجاتهم واستغفروا عن خدم لا ريب ان هذا فيه خير عظيم وهو صلاة كبيرة ولكن كثيرا من الناس لا يقومون بهذا وقد انعم الله عليهم وسع - 00:10:00

وصاروا يتنافسون في استغلال الخدمات والخدم وهذه من المصائب الكبيرة فيجب الحذر. يجب الحذر اذا كان لابد من استخدام فليكن ذلك مع الحذر والقلة وان يتحرج المسلمون المعروفون بالاستقامة والاخلاق الفاضلة للرجال والنساء اما الكفار - 00:10:20

ابدا بل يجب الحذر منهم ومن مكائدهم رجالا ونساء. واما ما يتعلق في المسجد النبوى من جهة دخول الكفرة الى المدينة قال بين العلماء ان المدينة ليست من جنسية مكة لان الرسول صلى الله عليه وسلم اقر فيها الكفرة ولم يمنعهم من دخولها - 00:10:40

والله جل وعلا انما نص على المسجد الحرام بعد عامين هذا والنبي صلى الله عليه وسلم قال اني حرمت كما حرمت ابراهيم مكة وحرمتها كما حرمت ابراهيم مكة من جهة عدم قطع الشجر وعدم - 00:11:10

والتدبر ونحو ذلك. اما ما يتعلق باستغلال الكفار فهو في ذلك. فالمدينة يجوز لها عند الحاجة الى استخدامهم ولكن لا و كان التجار يخدمونها لبيع حاجاتهم ثم يرجعون الى البلاد - 00:11:30

فلا يقر في جزيرة كفار ولو استقدموا للمدينة او الى ذلك تكون اوقاتا محدودة يبيعون فيها بضائعهم وحاجاتهم التي جاءوا من اجلها او وفدوها من اجلها ثم يرجعون الى بلادهم ولا يستقرن في البلاد - 00:11:50

ومن جاء وفد النصارى في سنة تسع من البيضة او عشر من الفيضة الى النبي صلى الله عليه وسلم اقره صلى الله عليه وسلم في المسجد وسمع كلامه وتفاوض معهم - 00:12:10

ثم رجعوا الى بلادهم فدل ذلك على انه لا يحرم استخدام الكافر اليها اذا دعت الحاجة الى ذلك. كذلك بعض الكفار بني حنيفة النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده صلى الله عليه وسلم - 00:12:30

اما ثم اسلم رضي الله عنه ودخل في دين الله ووقي من هذا وقع من هذه الاشياء على مكة مجلس مكة في تحريم حرمته الا انه سري من ارض المدينة اشياء قليلة ليست فيها من جنس مكة. ومن ذلك ما يتعلق باستخدام الكافر - 00:12:50

المصلحة وال الحاجة التي تدعوا الى ذلك ثم لا يبقى فيها ولا في غيرها من العرب بل يبعد الى بلاده فاذا قدم رسولا من الكفرة الى ولي الامر في المدينة او في الرياض ونحو ذلك. اقر بقدر المدة التي جاء لاهلها. وهكذا - 00:13:20

بيع بضاعة يبيعها على النار ثم ينظر الى بلاده وما اشبه ذلك من الاستخدامات القليلة التي لا يستقر معها ويرجع الى والله تعالى اعلم. نسأل الله لنا ولكم العافية. امين. وان يحفظنا وسائر المسلمين من كل ما يؤمن. امين - 00:13:40

يفرض دينه ويعلي كلمته ويفوق ولاده امرنا لكل ما فيه صلاح العباد والعباد وان يعينهم على ابعاد هؤلاء الكفار واحصائهم انت لسنا من شرهم وضررهم وعوائدهم الفاسدة واخلاقهم المنحرفة انه جل وعلا جواد كريم والنصيحة لاخوان المسلمين - 00:14:00

النصيحة ان تحذر الدولة قد تستخدم قد ترى انها محتاجة الى شيء لكن ليس لكم ان تتتساهلو انتم وليس للدولة ان تتتساهل ان الملك عليه واجب. فعليكم ان تحذروا استخدام الكفرة لا في الشركات ولا في غير الشركات. عليكم ان تحذروا ذلك وبعض الناس قد - 00:14:20

ان اجرهم اقل فايادك وذاك فلا تدفعه لاخيه المسلم مخلوق عليه وما زاد له فامرها سهل في جنب سلامتك من شر كفرة. وكذلك بعض الناس قد يستخدمه لانهم لا يصلون ويكون عملهم - 00:14:40

عمله وهذا كله فالواجب استبعادهم وعدم استخدامهم مطلقا وفي المسلمين من الخير والبركة ولا ينبغي لعاقل ان يتفرأ بما يتظاهر في بعض الاحيان من صدق او امانة فانه شيء مأخوذ لغيره. فهم اهل الخيانة وهم اهل الفساد - 00:15:00

ومسلم اصله هو اهل الامانة والصدق اذا انحرف بعض المسلمين على غيره من المسلمين واذا صدق بعض الكفار على استقبال الكفار فيجب الحذر منهم والبعد وابعادهم حسب الطاقة والامكان وان تستغفي عنهم بمن شاركك في الدين وصار معك في الاخوة - 00:15:20

الاسلامية مع الحذر ايضا من اولئك وان لا تستقبل الا من عرف بالاسلام الصحيح والاخلاق الفاضلة وان تستعين على ذلك باخوانك في البلد التي تستخدم منها او بواسطة تبعته لذلك. صدق الله التوفيق والهداية. امين - 00:15:40 - 00:16:00